

جغرافية قارات العالم القديم

المحاضرة السابعة

قارة اوربا

المناخ (العوامل المؤثرة فيه - الاقاليم المناخية)

قسم التاريخ - المرحلة الثانية

اعداد

م.د احمد جسام مخلف الدليمي

المناخ والإقليم المناخية

يتأثر مناخ قارة أوروبا بعدة عوامل تتمثل بالآتي:

1- **الموقع بالنسبة للدوائر العرض:** تمتد القارة بين دائرتي عرض (36-71)° شمالاً، وهذا يعني أن معظم مساحتها تقع في المنطقة المعتدلة الشمالية حيث تمتاز بأعتدال درجات الحرارة، وسيادة الرياح الغربية الرطبة عليها والقادمة من المحيط الأطلسي حاملة الدفء والرطوبة للمناطق التي تهب عليها.

2- **شكل القارة:** تمتاز القارة بصغر مساحتها، إذ أنها تتسع في الشرق، وتوغل البحر في اليابسة الأوروبية بسبب كثرة تعرج سواحلها مما ساعد على التأثير البحري على القارة وجعل صفة الاعتدال في مناخها هي السائدة.

3- **إتجاه السلاسل الجبلية:** تعد الألب من أهم مرتفعات قارة أوروبا، وهي تمتد من الغرب إلى الشرق في جزئها الجنوبي، وقد كان لهذا الامتداد تأثير واضح على مناخ القارة إذ أن الرياح الغربية القادمة من المحيط الأطلسي تستطيع التوغل إلى وسط وشرق القارة لكونها تسير محاذية لتلك السلاسل،

كما أن امتداد هذه السلاسل يعد عائقاً أمام امتداد التأثيرات القطبية في شمال القارة باتجاه جنوبها وكتل الهواء القادمة من أفريقيا باتجاه شمالها، في حين نلاحظ أن المرتفعات الكلدونية تمتد من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي، وبذلك تكون متعارضة مع إتجاه الرياح الغربية مما أدى إلى تباين معدلات سقوط الأمطار بين سفوحها الغربية المواجهة للرياح وسفوحها الشرقية الواقعة في ظل المطر.

4- **مناطق الضغط الجوي المجاورة للقارة:** يتأثر مناخ القارة بخمس نطاقات للضغط وكما يأتي:

- يتمثل الأول في منطقة الضغط المرتفع الأوربي في المحيط الأطلسي، إذ يتسع تأثيره صيفاً ليمتد إلى شمال غرب أوروبا مما ينجم عنه طقس مشمس.
- أما النطاق الثاني يتمثل بمنطقة الضغط المنخفض الأيسلندي حيث تعد مراكز تكوين الأعاصير تتحرك باتجاه الشرق والجنوب الشرقي.
- أما النطاق الثالث هو الضغط العالي المتمركز وسط آسيا وشتاءً، حيث تؤدي تركيز الضغط العالي شتاءً في وسط آسيا إلى امتداد الضغط العالي باتجاه الغرب نحو رومانيا والألب ووسط و جنوب فرنسا.

- والنطاق الرابع يشمل الضغط المنخفض على البحر المتوسط.
- النطاق الخامس تيار الخليج الدافئ ويؤثر على المناخ في غرب وشمال غرب القارة، حيث يتميز بالدفء والضباب، ويكون دوره في فصل الشتاء حيث يساهم في تكوين جبهات اعصارية بسبب التقاءه مع كتل هوائية قارية باردة والرياح الغربية القادمة من المحيط الاطلسي غربا.

لقد تظافت العوامل السابقة في تشكيل الخصائص العامة لمناخ القارة الاوربية بالاعتدال وبقلّة التطرفات المناخية والتنوع مع وجود تباين مابين الصيف والشتاء ففي فصل الصيف ترتفع درجات الحرارة نتيجة لحركة الشمس الظاهرية الى مدار السرطان، وتتركز على البحر المتوسط منطقة الضغط المرتفع حيث تتمتع سواحل جنوب اوربا بجو مشمس مع ارتفاع في متوسطات درجات الحرارة وبأخذ ذلك المعدل بالتناقص بالاتجاه شمالاً. أما في فصل الشتاء فإن حركة الشمس الظاهرية تتحرك الى مدار الجدي مما يساهم في خفض معدلات درجات الحرارة في القارة وتزداد انخفاضاً باتجاه المحيط المتجمد الشمالي ونحو الشرق صوب منطقة الضغط المرتفع المتمركز في وسط اسيا والتي يصل امتداد تركزها الى شرق اوربا.

الأقاليم المناخية في القارة الأوربية

يمكن تقسم القارة الى عدة أقاليم مناخية وذلك تبعاً لخصائصها المناخية:

أ- إقليم مناخ شمال أوربا (التندرا):

ويتمثل في الاجزاء الشمالية المطلّة على المحيط المتجمد الشمالي في كل من شمال روسيا وشمال الدول الاسكندنافية وفي ايسلنده، ويمتاز هذا الاقليم بشتاء شديد البرودة تنخفض فيه درجات الحرارة الى مادون الصفر المئوي وتستمر لمدة تسعة أشهر ويزداد هذا الانخفاض بالاتجاه من الغرب الى الشرق، حيث تتأثر الجهات الغربية بتيار الخليج الدافئ مما يقلل من الانخفاض الشديد في درجات الحرارة، أما في الصيف فهو فصل بارد فيبلغ متوسط درجة الحرارة فيه الى 10 °م، وتسقط أمطار هذا الاقليم خلال هذا الفصل وغالبا ما تسقط على شكل ثلوج.

ب- إقليم مناخ شرق أوربا (القاري):

ويعرف بمناخ المعتدل البارد القاري ويسود في الجهة الشرقية من القارة، حيث يمتاز بكونه

قاري فالمدى الحراري كبير يتراوح بين 18-39°م، وتنخفض درجات الحرارة الى ما دون الصفر المئوي وبشكل الذي يؤدي الى تجمد الانهار في الاقليم خلال فصل الشتاء، في حين ترتفع درجات الحرارة صيفاً بسبب تعرض الاقليم لكتل هوائية ساخنة قادمة من اسيا، وتسقط الامطار صيفاً، وتبلغ قمتها في شهري حزيران وتموز ويصل معدلها السنوي الى (500ملم)، وتناقص كميتها تدريجياً بالاتجاه شرقاً وهي غالباً امطار انقلابية تسببها الرياح الغربية.

ج- أقليم مناخ وسط القارة (الانتقالي):

ويسود وسط القارة وهو اقليم انتقالي نظراً لوقوعه بين مناخ شرق القارة وغربها، وتتباين درجات الحرارة والامطار في جهات هذا الاقليم نظر لتباين مظاهر السطح فيه حيث تنخفض درجات الحرارة في الجهات المرتفعة، وكما يزداد التساقط فيها حيث يتأثر هذا القسم بالمنخفض الجوي طول السنة وبالمخفض الايسلندي خلال فصل الشتاء مع كتل قطبية قارية. أما في فصل الصيف فيتعرض الاقليم لكتل هوائية مدارية بحرية، ومدارية قارية. كما ان الرياح السائدة في الاقليم هي رياح شمالية غربية وجنوبية غربية، أما بالنسبة للامطار فأنها تتوزع على مدار السنة وقمتها خلال فصل الصيف يتراوح معدلها بين (600 - 1000)ملم.

ج- أقليم مناخ البحر المتوسط:

يسود في الاجزاء الجنوبية من القارة المطلة على البحر المتوسط، ويتميز بشتاء معتدل لا تقل فيه درجة الحرارة عن 4°م وصيف حار نسبياً يصل متوسطات الحرارة فيه الى اكثر من 21°م في ثلاث شهور من السنة، وامطاره شتويه يتراوح معدلها (500-600)ملم.

هـ- اقليم المناخ البحري:

ويسود في غرب القارة، ويتسم بصغر المدى الحراري السنوي، وكثرة تعرضه للمنخفضات الجوية مما يجعل احوال الطقس ذات تغير كبير فيه، تتميز درجات الحرارة بالاعتدال فيه طوال العام تكون معدلاتها خلال الاشهر الباردة فوق الانجماد الا انها اقل من 7°م عادة، كما تتعرض اجزاء من هذا الاقليم الى ارتفاع في درجات الحرارة وهي حالة نادره فيه لتصل الى 32°م، اما الامطار فتمتاز بغزارتها تصل في بعض الاجزاء الى اكثر من (3000)ملم سنوياً.